Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قبل عام كتب قصيدة (رمال المرفأ) وهي مهداة الى صديقه الشاعر محمد سعيد الصكار وقد حذف الاهداء في الديوان . لا تقول سوى جملة واحدة عبر أبياتها المتعددة : (لم اسمع بباريس . لأنني لا أعرف إلا مكاني هنا مكاناً .) فالمكان عنده مقدس .

كثيراًما تحسر وهو يدخل حديقة اتحاد الادباء ببغداد . ففي نهاية الممر الصغير، حيث تتكدس الان الصناديق الفارغة والاشياء القديمة ؛ كانت الزاوية المخصصة لرشدي وشباب الشعراء (١٢) . حين تأسس الاتحاد الادباء لاول مرة .كان أسمها (المرفأ) وقد اتفق الأصدقاء أن يضعوا ذلك الاسم فوق إصداراتهم .

ماذا حل بالمرفأ ؟

مطابقة اخرى بين واقعة خارجية وواقعة شعرية .

إن مفردة (المرفأ) وتنويعاتها (١٣) .هي اكثر المفردات إلحاحا في شعر رشدي . فقد كان يري العالم بحراً .. والسعادة مرفأ لا تصله السفن إلا غرقى أو محطمة .

يعادل ذلك (الظمأ)

حالة أخرى عاشها رشدي ووافق في تشخيصها ما ذهب اليه الزميل السامرائي في دراسته عنه . فهناك ترميز للظمأ عبر « كأس بلا شارب ؛ أو فانوس بلا ضوء . أو قاع نهر يابس .. » وفي قصيدة مهمة هي (سوناتا للوحدة) يتماهى مع تلك الصور ويؤكد حالة الظمأ التي عبر عنها :

وانا ضوء الليل
وحارس نصف الليل
وقاع النهر اليابس
وطفل ضيع طعم الثدي
والكأس يغادرها الشارب(١٤) .

---

(١٢) منهم الصكار وسعدي يوسف وحساني على ... وآخرون

(١٣) سفن ومراكب واشرعة وبحار وشواطىء ونوارس وبحارة ومبحرون ..

(١٤) حالة (الظما) موجودة في شعر رشدي المبكر ؛ فمن شعره عام ١٩٥٥ نقرأ :
كأسي الى ثغري مشدودة
فارغة ، ظمآى الى الخمر
وصورة (الكأس الظمأى) ذات دلالة كما بينا .